عیون الاخبار

کتب طبی انتزاعی

- مبانی طب
- مفردات دارویی
- داروسازی و صنعت
- بیماریها
- غذا شناسی
- معدن شناسی
- اصطلاحات

۱۵

بسم الله الرحمن الرحیم

کتب طبی انتزاعی

کاتب:

جمعی از نویسندگان

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

کتب طبی انتزاعی(عربی) المجلد ۱۵

اشارة

نام کتاب: کتب طبی انتزاعی(عربی)

نویسنده: جمعی از نویسندگان

موضوع: مبانی طب- مفردات دارویی- بیماریها- داروسازی و صنعت- غذا شناسی- معدن شناسی- اصطلاحات

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱۹

نوبت چاپ: اول

ملاحظات: این عنوان کتاب تشکیل شده از مجموع بحث های گوناگون طبی که از لابلای کتابهای دیگر توسط آقایان مجیدی نظامی و رحیمی ثابت استخراج و آماده شده و در این مجموعه قرار گرفته است .

[رسائل ابن سینا]

رسالة الشیخ ابو الفرج عبد اللّه بن الطیب القوی الطبیعیة فهی الجاذبة و الماسکة و الهاظمة و الدافعة و انها قوة واحدة

قال: اقتضی تصنیفی لهذا[۱] المقالة المحبة التی بینا[۲] عرضی و البیان علی ان القوی الجاذبة و الماسکة و الهاظمة و الدافعة هی قوة واحدة فی الموضوع و افعالها اربعة ثلثة منها بالذات و علی القصد الاول و متی الامساک و الهضم و واحد علی القصد الثانی و هو الدفع و الحاجة داعیة الی ان اقدم امامه النظر فی عنده مطالب

الاول منها فی قسمه القوة علی الاطلاق حتی یتخصص القوی التی کلامنا فیها من ایّ قوی هی و نذکر افعالها لان المطالب التی فیها اسماء مشترکة الحاجة داعیة الی قسمه اسمائها الی المعانی التی تنقسم الیها و تخصص المعنی التی الکلام فیه و الثانی النظر فی فائدة وجود هذه القوی و افعالها.

و الثالث الکلام فی المزاج فانه یتم ۳] بالتجاوز بل یفعل الاضداد بعضها فی بعض و انفعال بعضها عن بعض. و الرابع البیان علی ان هذه القوی التی کلامنا فیها تابعة للمزاج. و الخامس فی ان القوی المتضادة تتبع امزجة متضادة. و السادس فی ان هذه القوة الواحدة یفعل الشیء و ضده احدهما بالذات و الآخر بالعرض. و السابع النظر فی الغدا و فایدته فلنبدأ بالمطلوب.

الاول و لنوسم القوة علی الاطلاق و لنقسمها فنقول ان القوة هی صورة

کتب طبی انتزاعی (عربی) (رسائل ابن سینا)، ج‌۱۵، ص: ۵۸

موجودة فی امر من الامور شانها ان یفعل فعلا من الافعال و هذه ینقسم فمنها ما کونه عن مزاج و الذی لیس کونه عن مزاج مثل قوی الاسطقسات الاربعة و التی کونها عن مزاج فمنها ما یجب عن مزاج جسم ذی نفس و منها ما یجب عن مزاج جسم لا نفس له و ما یجب عن مزاج جسم غیر ذی نفس کالقوی الموجودة فی الاجسام المعدنیة و ما یجب عن مزاج جسم غیر حیوانی و التی یجب عن مزاج حیوانی منها ما یجب عن اعضائه الرئیسة و منها ما یجب عن اعضائه الغیر[۴] رئیسة و التی یجب عن اعضائه الرئیسة منها ما یجب عن اشرف الاعضاء الرئیسة و هو الدماغ کالقوی النفسانیة و منها ما یجب عن الاعضاء الرئیسة التی بنهایته ۵] الحیاة و هی القلب و الکبد و التی یجب عن القلب یسمی قوی حیوانیة و التی یجب عن الکبد یسمّی قوی طبیعیة و هذه ظنها

ما يتم وجود الحيوان و يسمّى قوة مولدة و منها ما به يتم نمو الحيوان و يسّمى قوة نامية و منها ما به يتم غذاء الحيوان و يسمّى قوة غاذية فهذه القوة لما كانت افعالها متفقيّه لحاجتها الى جذب الغذاء و امساكه و هضمه و دفع فضلائه صار لها قوى يخدمها و هى الجاذبة و الماسكة و الهاضمة و الدافعة و من جملة ما عددنا غرضنا الكلام فى القوى الطبيعية الخادمة للقوة الغاذية هو انّ يجذب الغذاء الى كل واحد من الاعضاء من الجنب التى هو مقارب له فالقوة الجاذبة التى فى المعدة يجذب الغذاء من الفم و لهذا جعل فيها شديد الاحساس ليشتاق عند العود و يلتمس فيقوم الالم الذى يحسه الانسان ۶] مقام الاستدعاء بالكلام فاذا حصل فيها هضمته و انفذيه الى الكبد و ليتم نصحه و يجعله دما و يصلح لغذاء الحيوان و ينفذه فى العروق الى ساير البدن و كل فايد[۷] من الاعضاء تجذبه من الطريق

القريب منه و الموضع الذى يجاوزه و فعل ۸] القوة الماسكة ان يمسك الغذاء به ۹] كل واحد من الاعضاء و فعل المغيرة ان يغيره ففعل الدافعة ان يدفع فضلاته فهذا مقنع فى المطلوب الاول. فاما المطلوب الثانى فهو النظر فى فايدة وجود هذه القوى و افعالها فنقول ان الفايدة كانت فيها لاجل حاجة الحيوان الى الغذاء و هذا لا خلاف ما يتحلل و لو امكن ان رد[۱۰] على بدن الحيوان مثل الذى يحلل منه لما كنا محتاجين الى هذه القوى كلّها بل ان بعضها و هى التى تجتذب المشاكل الى مشاكله فلما كان صعبا متعسرا دعتنا الضرورة الى تناول اقرب الاشياء شبها بالمتحلل و مثل هذا يحتاج الى أن ينقلب حتى يصير مثل المغتذى و يدعوا الضرورة الى تناول اقرب الاشياء بسببه الى قوة تجتذب ۱۱] و تمسكه و تغيره و تدفع فضله فهذا هو فايدة وجود هذه القوى و افعالها و هو كافية[۱۲] المطلوب الثانى. فاما المطلوب الثالث فهو النظر فى المزاج فنقول ان الناس اختلفوا به ۱۳] معنى المزاج فقالوا ان معنى المزاج هو انقسام جسمين و اكثر من جسمين التى اجسام صغار هيولاها واحد و صورها متضادة يفعل بعضها فى بعض و ينفعل بعضها من بعض و نقصان عند صورة متوسطة و انقسامها ليسهل فعلها و انفعالها و كون هيولاها واحدة و صورها متضادة ليتمّ بينها الفعل و الانفعال لآن الاجسام اذا كانت مختلفة فى صورها و هيولاها لم يفعل البعض منها فى البعض لان فعل الصور انما يتم اذا كان الموضوع واحدا فاذا لم يكن الهيولى واحدة و لا الصور متضادة لم يفعل البعض ۱۴] البعض و الوقوف عند صورة متوسطة به يتم المزاج فان الصور اذا غلبت بعضها عن ۱۵] بعض فازال الضد ضده عن موضعه كان ذلك كونا لا مزاجا و اجعل مثالك نارا و مائا

و هوائا و ارضا فالنار حارة فى الغاية و الماء باردة فى الغاية و الهواء رطب فى الغاية و الارض يابسة فى الغاية فالكون يتم بان يفعل قطعة من الحار فى قطعة من البارد و ينقلها الى نفسها و يبطل طبيعة الماء على الاطلاق. فاما المزاج فيتم بان يفعل الحارّ فى الغاية فى البارد فى الغاية و الرطب فى الغاية[۱۶] اليابس فى الغاية فعلا لا يقهر به كل واحد منها[۱۷] صاحبه لكن يتوافقان و يقوّمان فى اوساط الفعل عند صورة ليست كل واحد منها[۱۸] بل صورة اخرى و الجسم الذى فيه يكون تلك الصورة و المزاج الذى عنده كان الوقوف يكون القوة حارا و باردا و رطبا و يابسا اعنى انه يكون فيه تهيؤ لان يصير كذلك لا لانها بالفعل فان الاضداد لا تجتمع معا بالفعل و ذلك المزاج الذى يقف عنده يوصف بالحار و البارد و الرطب و اليابس لا لان هذه مجتمعة فيه على انها ذوات لكن على انها نسب فان الضدين مجتمعان فى الشىء الواحد اذا اخذ نسبين و لا يجتمعان اذا كان ذاتين و النسب انها يجتمع منه اذا قيس الى الطرفين قال وسط هو غير الاطراف و ليس هو من مجتمع الاطراف لكنه حدث من فعل بعضها فى بعض و انفعال بعضها عن بعض فهذا المزاج الذى يحدث ظاهر من امره و امّا نصفه بالحار و البارد و الرطب و اليابس فليس يخلوا ان نصفه على انّ فيه اجزاء حارّ و بارد و رطب و يابس لاجلها ما نصف ۱۹] و هو صورة واحدة عن هذه و وصفنا له بهذه

الضد و وصف نسبته ۲۰] لا وصف ذات و ان كان الامر على القسم فليس هو مزاجا و لكنه تجاوز و مع هذا فكيف يجتمع الحارّ مع البارد و الرطب مع اليابس بالفعل معا و ان اجتمعت فصورهٔ كل واحد منها موجودهٔ بالفعل فاىّ قوهٔ يجب عن ذلك لان القوهٔ يجب عن مزاج و هذا تجاوز فلم يبق

كتب طبى انتزاعى (عربى) (رسائل ابن سينا)، ج۱۵، ص: ۶۱

اكثر من ان يكون صورهٔ واحدهٔ و الصورهٔ الواحدهٔ لا يكون صورا كثيرهٔ حتى يكون حارهٔ و باردهٔ و رطبهٔ و يابسهٔ بل تسوغ ان ينسب ۲۱] صور كثيرهٔ فقد بان ان المزاج صورهٔ متوسطهٔ لنسب الشئ بعينه الذى امتزجت منه و لا جزءا منه لكن حال حديث عند فعل الضدين احدهما فى الآخر فهذا كان ۲۲] فى مطلوبنا. فلينتقل الى المطلوب الرابع و هو ان البيان على ان القوى التى الكلام فيها هى تابعهٔ لمزاج و نحن نبين ذلك بعده بيانات فالاول منها لو كانت هذه القوى لا يتبع مزاجا لكان اذا مرض البدن بعض الامراض المتشابهة و لا يضعف فعلها و لا يضطرب فيكون الهضم على حاله و انجذب ۲۳] على حاله. و الثانى انها لو كانت كذلك لكان يجب ان يكون فى جميع الأسنان على وتيرهٔ واحدهٔ و لا يختلف باختلاف امزجهٔ الاسنان. و الثالث ان الامر لو كان على هذا لكان تعب الطبيعهٔ فى مزاج الاعضاء لا فايدهٔ فيه اذا كانت القوى انما تحلّ فى العضو من خارج لا تجب عن نسبهٔ مزاج فكيف كانت حاله وجب ان تحل فيه و لا تحتاج الطبيعهٔ الى كلفهٔ المزاج. و الرابع انها ان لم يكن عن مزاج فلم صارت القوهٔ الموجودهٔ فى الكبد تفعل فعل غير القوهٔ الموجودهٔ فى القلب و لم صار مزاج القلب غير مزاج الكبد. و الخامس فان عند الموت ما كان ينبغى ان يفارق هذه القوى الاجسام لأنّها ليست واجبهٔ عن مزاج جسم الحيوان فيفسد بفساده. و المطلب الخامس صمتا (؟) ان نبين ان القوى المتضادهٔ تتبع امزجهٔ متضادهٔ و نحن نقول انه ليس يخلو ان يكون القوى تتبع امزجهٔ متضادهٔ أو متشابهة فان كانت تتبع امزجهٔ متشابهة فيجب ان يكون لا فرق بين ان يكون مزاج قلب الانسان اذا كان عضو ما حارا

كتب طبى انتزاعى (عربى) (رسائل ابن سينا)، ج۱۵، ص: ۶۲

او باردا و ان يكون ۲۴] الاسود يتبع املاح الحارّ متشابهة فيجب الحار و البارد الا ان هذا محال لانّ الفروع ينشؤا من الاصول فاذا كانت الاصول مختلفهٔ فضرورهٔ يكون الفروع مختلفهٔ و متضادهٔ فواجب اذا آن يكون القوى المتضادهٔ عن امزجهٔ متضادهٔ فاما المطلوب السادس فهو ان القوهٔ الواحدهٔ و الكيفيهٔ الواحدهٔ تفعل فى الضدين جميعا الّا ان احدهما بالذات و الآخر بالعرض و هذه القضيهٔ ظاهرهٔ بالاستقراء فان الحرارهٔ اذا استولت على البدن فى الصيف اسخنت بالذات ظاهرهٔ و برّدت بالعرض باطنهٔ و الدليل على ذلك قلهٔ الهضم فى الصيف و برد مياه الآبار و البرودهٔ اذا استولت فى الشتاء فقلب ضد ذلك و قد بان ذلك فى كتاب الآثار العلويهٔ و فى الكتب الطبيهٔ و ما نحن مسغنون الآن ۲۵] اعادیهٔ.

و المطلوب السابع فهو النظر فى الغذاء و فايدته فنقول انه قد مضى لنا ان بدن الانسان لو كان كالاجسام السماويهٔ لا يتغير و لا يستحيل كان فى غناء عن غذاء و عن صناعهٔ يقوم له بمصالحه فلما كانت الحرارهٔ تحلل من بدنه ما يحتاج الى اخلافه دعت الضرورهٔ الى الغذاء فهو يعمّ البدن و ساير اجزائه حتى تكون اغتذاء الجزؤ اليسير على مثل نسبهٔ الجزؤ الكبير و اذ قد وطّأنا هذه الاصول فلنعد الى بيان مطلوبنا و هو ان الجاذبهٔ و الماسكهٔ و الهاضمهٔ و الدافعهٔ قوهٔ واحدهٔ و افعالها اربعهٔ ثلثه منها على القصد الاول و بالذات اعنى الجذب و الامساك و الهضم و واحد على القصد الثانى و نحن نبين ذلك بعده بيانات ذاتيهٔ و خاصيهٔ و عرضيهٔ الاول منها يجرى على هذه الصفهٔ من المقرّبهٔ و ان بدن الحيوان يغتذى باسره و لا يختص الاغتذاء الجزء منه دون جزؤ لكن الجزؤ الصغير منه يجرى امره فى الغذاء مثل الجزؤ

كتب طبى انتزاعى (عربى) (رسائل ابن سينا)، ج۱۵، ص: ۶۳

الكثير و من المقربهٔ انّ كل واحد من الاعضاء يتمّ اغتذاؤه بالافعال الاربعهٔ اعنى الجذب و الامساك و الهضم و الدفع فيجب لهذا

القياس ان يوجد فى الجزء الصغير من جسم الحيوان هذه الافعال الاربعة فان كانت هذه الافعال الاربعة عن قوى اربع بحسب احد الاصول المقدمة ان القوى تابعة للمزاج فيجب ان يكون كل واحد منهما عن مزاج مخصوص فيكون من هذا ان يكون الجزؤ الواحد اربعة امزجة مخصوصة عن كل واحد منها بحسب قوة من هذه القوى الاربع الا ان هذا محال لانه يؤدى الى ان لا يغتذى العضو و ذلك ان الغذاء انما يتمّ هذه ۲۶] الافعال الاربعة و الجزؤ المفروض قد قسمناه اربعة اجزاء عن كل جزؤ و يجب قوة واحدة و بواحدة لا يتمّ الغذاء فاذا اىّ جزؤ اخذناه من ذلك المفروض لا تصحّ ان يغتذى بجملته فيتحيّر عليه فيجب ان نبين امرين امّا ان يعبر[۲۷] بوجود القوى الاربع فيجحد الغذاء مع ظهوره أو نقول ان القوى مع اختلافها المستدل عليه باختلاف افعالها يجب عن مزاج واحد و هذا شنيع او يستعمل الطريق المتوسط فيفسّر بتكثر الافعال و بتوحّد القوة فيكون الغاذية واحدة و افعالها متكثرة يجذب اوّلا فيسمّى من فعلها جاذبة و يمسك فيسمّى ماسكة و يهضم فيسمّى هاضمة و يدفع فيسمّى دافعة و بهذا يزول الشبه عنا و ذاك ان يحسب هذا الحال يغتذى العضو باسره و لا يحتاج الى امزجة كثيرة و لئلا يعترضنا معترض و يقول كيف يجوز فى القوة الواحدة ان يصدر عنها فعلان متضادان مثل الجذب و الدفع فنقول انّ بحسب الاصل الذى وطّأنا ليس ذلك بعيب و هو ان يكون القوة الواحدة يفعل فعلين ضدين الّا انّ احدهما على القصد الاول و الآخر على القصد الثانى مثل الحرارة

كتب طبى انتزاعى (عربى) (رسائل ابن سينا)، ج۱۵، ص: ۶۴

التى تسخّن ظاهر ابداننا فى الصيف عن القصد الاول و تبرّد باطنها على القصد الثانى و اذا كان الامر على هذا فالجذب من هذين الفعلين بالذات و على القصد الاول و الدفع على القصد الثانى و لئّلا يجرى ذلك مجرى الدعوى على ما ينبغى ان نبيّنه فنقول انا قد علمنا انّ هذه القوة وجدت لاجل الغذاء و الغذاء لاجل الاخلاف و اذا كان هذا هكذا فقصد الطبيعة هو ان يورد على البدن عوضا عما يحلّل منه فلو وجدت من خارج لحما مثل اللحم الذى انحلّ و عظما مثل العظم الذى انحلّ و عصبا مثل العصب الذى انحلّ لما احتاجت الى تكلف تعب فى امر الغذاء لكنها لما عدمت هذا احتاجت الى التماس اقرب الاشياء مشابهة فالجذب لها على القصد الاول و بالذات لانه اول فعل يتم به الاخلاف فاما الدفع فليس لها على القصد الاول و ذلك لانّها لم يقصد ان يبقى من الغذاء فضله لكن لما كانت الضرورة تدعوا الى بقائها احتاجت الى دفعها فدفعها لها القصد الثانى لا على القصد الاول فيتحصل الآن من هذا ان يكون الغرض الاخلاف و ان الجذب بالذات و الامساك بالذات يلينها معينة فيه و عند انقطاع فعل الهاضمة و هو اخر يغير الغذاء يتحصل الاخلاف فاما الدفع فهو غير ضر قوى فى الاخلاف و انما يلزم لاجل الفضلة التى يبقى من الغذاء عند الدفع فدفعها على القصد الثانى لانّ وجودها على القصد الثانى و دليل ذلك انّ الطبيعة بتكلفه بعد فراغها من الاخلاف فانها اذا جذبت و امسكت و غيرت و جعلت الغذاء مثل المغتذى و اخلفت عوضا عن المتحلل دفعت بعد ذلك الفضلة فقد بان و اتّضح انّ وجود الفضلة على القصد الثانى فدفع القوة الدافعة لها على القصد الثانى و بهذا يحلّ شكنا و ليس بعيب ان يفعل القوة الواحدة الضدين على وجهين على القصد الاول و الثانى و بالذات و بالعرض و انما العيب ان يصدر عن القوة

كتب طبى انتزاعى (عربى) (رسائل ابن سينا)، ج۱۵، ص: ۶۵

الواحدة الضدان بالذات و هذا هو البيان الاول. و البيان الثانى يجرى على هذه الصفة لو كانت القوة الجاذبة غير الماسكة و الماسكة غير الهاضمة و الهاضمة غير الدافعة و افعالها مختلفة لوجب ان تعدّ لها فى كل عضو من الاعضاء آلات بها يتمّ افعالها فانّه من القبيح ان يعنى بشىء يهمل الآخر فانّ القوة الحسية لما اختلفت جعلت لها الطبيعة آلات مختلفة يستعملها كل قوة من القوى اذا رامت ان يفعل على انّ القوى الحسية ليست قوى بها يتمّ الحياة فوجب ان يكون العناية بآلات يعدّ لها اكثر لضرورة فعلها و مع عدم الآلات فى كل عضو يعلم ان القوة واحدة.

و البیان الثالث یجری عن هذه الصفة لو کانت القوی مختلفة فی کلّ عضو لکان مع اختلافها یجب اختلاف الامزجة و اذا وجب اختلاف الامزجة فیجب اذا عرضت للمعدة مرضا من الامراض المتشابهة الّا تمرض باسرها لکن تمرض قطعة منها و کذلک کلّ عضو یجب اذا خرج فی الحار و البارد و الراطب و الیابس لا یخرج باسره بل یخرج جزؤ منه فان خرج باسره فمزاجه واحد و اذا کان مزاجه واحدا و القوة التابعة له واحدة فهذا یجری و یغنی فی مطلوبنا هذا و عنده فلنقطع الکلام فی مقالتنا هذه و لواهب العقل مستحق الحمد الحمد بلا نهایة کما هو اهله.

و هو حسبنا و نعما کمعین تمت مقالة للشیخ ابو الفرج عبد اللّه ابن الطیب فی القوی الطبیعیه

رسالة ابن سینا رسالة فی الرد الی الشیخ ابو الفرج بن الطیب فی الطب

بسم اللّه الرحمن الرحیم. انه قد کان یقع الینا کتب بعلمها الشیخ ابو الفرج بن الطیّب فی الطب و نجدها صحیحة مرضیة خلاف تصانیفه التی فی المنطق و الطبیعیات و ما یجری معها ثمرة معها قد وقع الینا کلام فی القوی الطبیعیة مشتمل علی دعوی و علی حجج فاما الدعوی فلم یکن بعیدة مما عسی ان یذهب الیه ظن من له قوة فی الطب و غیره و اما الحجج فقد استضعفناها جدا وقع الینا انه ما ان یکون قد قال تلک المقالة و لم یشرع بعد فی الطب ان یکون المستضح من کلامه و فی الطلب لیس عن علم مجمل بل عن نقل و نحن نخبر عن هذه الدعوی و یتبعه ذکر الحجج و تدل علی مخالفتها الاصول. اما الدعوی: فهی انّ افعال الجذب و الامساک و الهضم و الدفع افعال تصدر عن قوة واحدة فی جوهرها و لیس علینا ان نعرف صحة هذا القول او بطلانه من حیث هو هذه الدعوی فان التحقیق الواجب فیه قد اشتمل علیه الکتاب الشفاء الذی لنا لان هنالک تبین ان النفوس او القوة الغاذیة امیر و هذه القوی کالخوادم له مختلفة لکن الذی هو تفحص حججه اما السطر الذی ابتداؤه ان بدن الحیوان یغتذی ماسره الی قوة هذه الافعال الاربعة فهو صحیح مسلم. و قوله: فان کانت هذه الافعال الی قوله عن مزاج مخصوص تجب ان تعلم ان قولهم ان الشیء تابع للمزاج فقد یفهم منه ان المزاج یوجبه و یقتضیه. و الثانی: ان المزاج معدّ لوجودها و لا یجوز وجوده عن فاعل من خارج الا فی مزاج المنفعل مخصوص.

و الثالث: ان المزاج المخصوص اذا وافق صورة طاریة علی المزاج کان

فعل المرکب و انفعاله علیّ نوع مخصوص مثال الاول ان یقال ان المزاج الحار یوجب مثلا الیبس و الثانی ان یقال مزاج الانسان معدّ لقبول الانسان لا علی ان المزاج یوجب النفس و یوجده فان من ظن هذا فقد ظن خطأ بل علی انه یعدّ المادة لقبول النفس من الامور الواهبة للنفس و مثال الثالث ما یقال ان المزاج الحار یتبعه خلق الغضب یعنی ان المزاج المستعد لقبول نفس الحیوانیة و فیها القوة الغضبیة اذا اراد سخونه عرض منه معونة للقوة الغضبیة ثم لیس الکلام فی ان هذا الاقسام کلّها صحیحة او غیر صحیحة بل الکلام انه لیس کل من تسلیم ان هذه القوی تابعة للمزاج یوجب انها مقتضاه له متولدة عنه حتی یکون مقتضی الواحد واحدا بل ربّما قال و قال حقا ان المزاج معدّ و المعدّ هو موجب الاستعداد و مفیضیة او مخصوص الاستعداد و معنده و الشیء قد یکون بساطته فی استعداده مستعد الامور لیس بعضها تابعا لبعض حتی یکون مستعد له الاول واحدا و یتبعه آخر بل مثال الاستعداد لقبول الحر و الیبس معا و الاستعداد لقبول البرد و الیبس معا و کذلک سایر الاقسام بل قد یکون الشیء الواحد بالاستعداد او البسیط قابلا للاضداد لکنها یستحیل وجودها فیه و قابلا للامور غیر الاضداد فیما یجتمع لکنه یتفق لبعض ان یفارق العلة القابلة فله علة فاعلة و لا یتفق لبعضها و قد یتفق لجمیعها و لو لا هذا لکان یجب ان یکون المتلون لا یلمس و المنطعم و لا

يريح و كان يجب ان يكون المستعد للتربيع ليس مستعدا بعينه للتثليث و ان كان اتباع القوى للمزاج معدّ لها لم يجب ان لا يوجد فى جرم ذى مزاج واحد قوى مختلفة بل امكن هذا و قوله: فيكون من هذا الى قوله يجب قوة من هذه القوى الاربع قد بان ان هذا غير لازم. و قوله: الا ان هذا محال الى قوله فجعلت لا يصح ان يقتدى يقول انّ هذا ليس بمحال و لا هو ايضا مودّا الى ما يقوله

كتب طبى انتزاعى (عربى) (رسائل ابن سينا)، ج۱۵، ص: ۶۸

و ان سلمنا ما ظنه من ان المزاج الواحد يتبعه امر واحد فوقا و ذلك من وجهين احدهما انه ليس يعدّ ان يكون كل عضو مما يمر مؤلفا من اجزاء مختلفة الطباع فى التحقيق و ان كانت غير متميزة الاختلاف و الحس فيكون الواحد منها يقتضى مزاجه قوة واحدة و الآخر يقتضى مزاجه قوة ماسكة و كذلك حتى يتم الاربع لكن كل واحد منها بحيث يفيض اللّه حارة القوة التى يتولد من حارة لولدا اوليا فيكون كل واحد منها بحيث مستوفيا فى ذاته لقوة اربع واحدة منها تابعة لمزاجه اتباعا اوليا و الاخرى صايرة اليه من غيره فهو يفعل باحدى القوتين على انه مبداء تولدها و بالاخرى على انه مستفيد لها و ما ارى الفاعل يمنع ان يكون جسم له قوة فى نفسه بحسب مزاجه لم يقبل قوة من غيره حتى يقول ان المزاج الواحد يوجب واحدا و يمنع انفعال مادية بغيره عن غيره و كيف يمنع هذا و المشاهدة فى الامور الطبيعية توجبه و التشريح يحققه فان كثيرا من الاعضاء لها قوى من غريزتها و قوى بفيض اليها من غير اليها و الوجه الآخر ان يكون العضو المولد للروح الطبيعى مختلف الاجزاء فى توليده و قد نال من المنى روحا طبيعا مختلفا قد صار فى جميعه فهو بما فيه من الروح الطبيعى المختلف المزاج يفعل افعالا مختلفة فى بدنه و نفس جوهره و بما يتولد فى اجزائه المختلفة من الارواح المختلفة تولد (روحا) فيها قوة جاذبة و اخرى فيها قوة ماسكة و كذلك انه يرسل هذه الارواح مخلوطا بعضها ببعض كروح واحدة فهيئتها الاعضاء فيكون لكل عضو مزاج خاص ليس يقتضى احدى القوى البتة لكنه يستعد القوى الاربع من الروح الغاشية فيه فيكون هذه الروح ليست مما يغتدى بقوة فيها بل من شأنها ان ينفذ بعضها الى بعض و يتصل بعضها الى بعض كالاعضاء اذا كان كذلك لم يحتج الى ان يكون هذا الروح معتديا

كتب طبى انتزاعى (عربى) (رسائل ابن سينا)، ج۱۵، ص: ۶۹

بنفسه فيلزم ما يلزم الاعضاء من ان يكون فى الجزء جميع القوى على تسليم ذلك الاصل و صح ان تكون كل جسم يستفيد منه القوى الاربع على سبيل الاستفادة من المجاورة فان الجسم و المزاج الواحد قد ينفعل من خارج انفعالات كثيرة معا و لم يجب ان يقال ان العضو المولد لهذه الروح يجب ان يكون غير مفيد فان هذا الروح ينفذ من كل جزء الى الآخر فيكون فى كل واحد منها كل روح و ان كان توليده انما هو لروح واحدة فليس اذا ما ظنه هذا الفاضل من ظهور صحته مقدماته و عن امكان خلافها كما ظنه و لم يأت من المقدمات بالمقدمات البينة بنفسها و لا من التى ثابت فى العلوم و اشتهرت على نحو ما يوافق استعماله مما فعل شيئا و قوله فنحن نبين امرين الى قوله و لا يحتاج الى امزجة كثيرة قد بان ان الذى من هذا البيان غير صحيح. و قوله لعلا يعترضنا معترض الى قوله و يردّ على القصد الثانى هذا الفاضل لا يخلو اما ان يجوز صدور افعال كثيرة عن قوة واحدة صدورا اوليا او لا يجوز فان جوزّ فينبغى ان يصرح و يقول ان هذا ممكن و ليس بمحال و ان لم يجوز فلا ينبغى ان يقول من بعد ان الجذب و الامساك و الهضم هى افعال تصدر عن القوة واحدة بالذات و اما الدفع فيصدر عنها بالعرض ثم ينبغى ان يعلم انه قد وقع الى استعمال لفظ الفعل الكائن بالقصد الاول و الفعل الكائن بالقصد الثانى و استعمله على نحوين احدهما على ان يكون احد الفعلين الاثرين صادرا عن ذات الفاعل بالحقيقة لكن الثانى الذى ينسب اليه لم يصدر عنه البتة بل كان فعله ازالة مضاد و تبعيده مثلا كما يزيل السقمونيا الحار الصفراء و تبعده فتوجده فى اثره ان كان يلزم طباعه لو خلى و لا مضادا و كان يجب ان ينفعل به عن فاعل آخر اذا لم يفق كالبرد الذى يعقب اسهال الصفراء من غير ان يكون هذا الامر الثانى

صادرا عن الـذات الفاعل المـذكور البتـة و كـذلك ما مثله من تبريـد الصـيف للباطن لتحليله البخار او لتمكينه القوة المبردة عن باطن فيرد من غير ان يكون البرد صادرا عن الـذات الصـيف البتـة انما فعل فعلا فنتبع فعله حكم و الثانى ان يكون كل واحـد من الفعل قوة صدر عن شئ واحد لكنه قصد احد الفعلين اولا ثم اضطره الى ان يقصد الفعل الثانى ثانيا و يفعله و يصدر عن نفسه و الفرق بين الوجهين ظاهر فان الثانى فى القسم الاول لم يصدر عن ذات الفاعل الاول بل كان مقتضى طباع المنفعل و كان فواعل اخر يكن يرفع الدعامـة فيسـقط الهدف عن فاعل آخر و هو الفعل و اما ههنا فان الثانى قد صدر عن الشـئ الذى صدر عنه الاول لما عرض له قصـد ثانى بقصد الاول و ليس يجب اذا صح احد هذين الوجهين و دخل فى الامكان فليس هو هو الذى اورده فى المثال هو الوجه الاول و الـذى يريد ان يصـححه و يجوزه هو الوجه الثانى فظاهر انه يحس فيما يفعله فاما كيف صار ما يورد فى المثـال من الوجه الاول فانه اورد الصـيف و التبريـد و امّا كيف صار ما يورده فى عرضه من الوجه الثانى فلانه يقول دليلا يجرى ذلك منّا مجرى الـدعوى الى قوله فـدفعه لها على القصـد الاول ليس الـدافع و ان كانت الحاجـة اليه عارضـة بعد الحاجة الاولى فصـدورها عن هـذه القوة نفسـها لا على انها تفاضل مضادا معاوقا و لا على انها سـكنت فاعلا غير متمكن و ليس اذا صح القسـم الاول صـح هـذا القسم فلقائل ان يقول ان القوة الواحدة تصدر عنها تحريك للنافع اذا احتج اليه و اما اذا حصل صار محتاجا الى بعـده فليس من شان المتحرك الى التقرب ان يحرك الى التشـعب البتـة فان هـذا فعل آخر و له قوة اخرى كالنارية اذا اصـعدت بالسـريرة بالاحالة يفضل ما لا يستحيل نارا فليس الى النارية ان يحذر هذه يتعدها الى قوة اخرى و لقائل ان يقول يجب ان يجعل الاصل القوة الحافظة المحبة ثم بالقصد الثانى و عند حاجة يعرض احدهما حدب جرمه و الآخر كسر

فصـله على انه يشـبه ان لا يكون هـذا الفاضل يفرق بين القوة الفاذيـة الاولى و بين هـذا الخدم. و قوله فيحصل من هذه الى قوله هذا البيان الاول قد بان انّ هذا لم يبيّن ثم لنا ان ينافس فى هذا فى مواضع كثيرة الاولى منها ان يسلّم المسامحة. و قوله. و البيان الثانى الى قوله يعلم انّ القوة واحـدة يقال له انّ الاطباء قد جعلوا الكلّ قوة من هذه القوى آلة فجعلوا الجذب يكيف و الامساك يليـف و الهضم يجوهر (نجـومه) آخر و قـالوا انّ هـذه الاصـناف من الكنف ربّمـا اختلفت طبعـات و ربّمـا انتسـجت و انّ جميع الاعضاء لا يخلوا عنها و لا يبعـد ان يكون قـد انتسـج منها فى اللحم شـىء غير محسوس و لا يجوز ان يكون جميعها يشترك فى مزاج يتبع عرضه كيف كان و حيث كان قوة هاضـمة قابلـة للبدن شبيهة لم يكون لبعضـها مزاج اخصّ من ذلك المزاج العريض به صارت مقبضية لقوة من هذه القوى اقتضاء اوليا وضعية (و معينة) لمجاورها به و يستعينه من مجاورها بالقوة نخصه اعانة عضل الصـدر للريـة فى النفس و فى السعال و اعانـة الصـدر للـدماغ للعطـاس فلا- يلزم شـىء ممّا قال. و قوله: و البيان الثالث الى آخر الفصل قد صارت فى هذا الفضل عجيبا جدا كانّه لا يعرف الحارّ بواحد لسوء مزاج حارة و بعض حاره و ما لم فليذكر هذا القدر تستريح و من اللّه التوفيق و له الحمد و العلى

[28]

---

[1] (1) لهذه.

[2] (2) بيناه.

[۳] (۳) لا یتم.

[۴] (۱) التی هی غیر.

[۵] (۲) بها یتم.

[۶] (۳) فیه.

[۷] (۴) واحد.

[۸] (۱) و فعل.

[۹] (۲) فی.

[۱۰] (۳) ان یرد.

[۱۱] (۴) یجتذبه.

[۱۲] (۵) کاف فی.

[۱۳] (۶) فی.

[۱۴] (۷) فی.

[۱۵] (۸) علی.

[۱۶] (۵) فی.

[۱۷] (۱) فی.

[۱۸] (۲) منهما.

[۱۹] (۳) ما نصفه.

[۲۰] (۴) نسبیهٔ.

[۲۱] (۱) توصف.

[۲۲] (۲) کاف.

[۲۳] (۳) و الجذب.

[۲۴] (۱) اللون الاسود.

[۲۵] (۲)(عن).

[۲۶] (۱) بهذه.

[۲۷] (۲) یعترف.

[۲۸] جمعی از نویسندگان، کتب طبی انتزاعی (عربی)، ۱۹جلد، چاپ: اول.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

بسم الله الرحمن الرحیم
جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا

مَحاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَـنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آيةُ الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ عليهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣٤٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبّاب و عموم الناس إلى التَحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائى"/بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنَّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فَرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ ولیّ التوفیق.